

كلمات في الحج-20-الاستعداد للحج | صالح الفوزان | العامة | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين الاستعداد للحج ايها المسلمون احمداوا الله واشكروه على ان خصكم بدين الاسلام الذي من اعماله بل من اجل اعماله الحج الى بيت الله الحرام قال الله سبحانه وتعالى - [00:00:22](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا من كفر فان الله غني عن العالمين وعد النبي صلى الله عليه وسلم حج البيت احد اركان الاسلام حيث قال صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فالحج فريضة على المسلم لكن نظرا - [00:01:15](#)

لكونه يحتاج الى معونة والى جهد والى سفر من بعيد فان الله خفف عن الامة فجعله مرة واحدة في العمر وعلى المستطيع وهو الذي يملك ما يبلغه الحج من النفقة ذهابا وايابا - [00:01:40](#)

من طعام ومركوب يبلغه الى حج بيت الله الحرام ويكون عند اولاده ومن يموتهم نفقتهم التي تكفيهم الى ان يرجع اليهم فهو فريضة في حق من توفرت في حقه الاستطاعة المذكورة - [00:02:05](#)

وما زاد عن الفريضة من الحج فانه تطوع وهو من افضل الاعمال قال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال عليه الصلاة والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق - [00:02:32](#)

رجع كيوم ولدته امه يعني قد كفرت عنه خطاياهم ولم يبق عليه ذنوب فيكون كحالاته عند ولادته بريئا من الذنوب فيكون الحج بالنسبة له ولادة جديدة فهذا فضل عظيم لهذا الركن العظيم - [00:02:58](#)

من اركان الاسلام فالمسلم يبادر بالحج متى ما توفر له امكانياته ولا يؤخره لانه على الفور والنبي صلى الله عليه وسلم حث على المبادرة بالحج قبل العوارض التي تعوق الانسان - [00:03:25](#)

هذا في الفريضة وكذلك في النافلة عليه ان يحرص على ان يحج حج النافلة متى ما تيسر له ذلك لما في الحج من فضائل ومزايا ولكن على المسلم الا يقتصر اهتمامه على الحج - [00:03:54](#)

كما يفعل او يظن بعض الجهلة والعوام ليس لهم عناية ولا اهتمام ولا تطلع الا الى الحج بينما يضيعون قبله اركانا وفرائض لا يهتمون بها فيضيعون التوحيد الذي هو اساس اساس العبادات واساس الدين - [00:04:19](#)

تجد عندهم شركيات او بدعيات او محدثات لا يهتمون شأنها واهل الحذر منها والابتعاد عنها فيتلبسون بشيء من الشرك من دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله تعلق بالقبور وغير ذلك - [00:04:45](#)

فهؤلاء لا يفيدهم الحج لانهم لم يخلصوا الاساس الذي يبنون عليه وهو العقيدة حتى يتوبوا الى الله عز وجل ويصلح عقيدتهم كذلك من الناس من يضيع الصلاة فلا يهتم بها - [00:05:10](#)

وان صلى فلا يصلي على الوجه المطلوب بل يترك صلاة الجماعة ويهجر المساجد ولا يصلي في الوقت وانما يصلي صلاة على حسب

مزاجه وهواه فهذا لا تصح صلاته لانه لم يصلي الصلاة التي - [00:05:33](#)

امره الله بها وانما صلى صلاة على حسب هواه ورغبته فما بالك بالذي لا يصلي اصلا ولا يهتم بالصلاة فهذا كافر قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة - [00:05:57](#)

رواه مسلم في حديث اخر وفي حديث اخر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر رواه اهل السنن الذي لا فالذي لا يصلي اصلا هذا كافر لان ترك الصلاة - [00:06:21](#)

متعمدا مخرج من الملة وناقض من نواقض الاسلام والذي يصلي لكنه لا يصلي على الوجه المطلوب بل يخرج الصلاة عن وقتها او يترك صلاة الجماعة فهذا مضيع للصلاة وهذا وهذا ساه عن الصلاة - [00:06:43](#)

قد قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب قال سبحانه وتعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والله سماهم مصلين - [00:07:06](#)

وتوعدهم بالويل لماذا لانهم عن صلاتهم ساهون لا يؤدونها في وقتها ولا يؤدونها مع الجماعة وانما يصلون حسب اهوائهم ورغباتهم متى ما طابت انفسهم وفرغوا من شهواتهم ولهواتهم فهؤلاء مضيعون للصلاة - [00:07:26](#)

وساهون عنها والله جل وعلا قال وان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وكذلك بعض الناس قد يصوم عن الطعام وكذلك وكذلك بعض الناس قد يحج وهو متلبس بالمعاصي او يفعل المعاصي في اثناء الحج - [00:07:53](#)

فهذا يكون حجه اما باطلا واما ناقصا فان كان ما وقع منه شركا اكبر بالاستغاثة بغير الله من الاموات والقبور والاضرحة او دعا غير الله او الذبح لغير الله - [00:08:21](#)

فهذا لا يصح حجه ولا يقبل عمله حتى يخلص العبادة لله عز وجل فهناك من اذا من اذا اتى الى مكة لا يبقى في المسجد الحرام او في الحرم للعبادة - [00:08:44](#)

وانما يذهب الى المزارات البدعية والى المقابر يلتمس بركتها ويرجو الثواب منها آآ يستغيث بالاموات فهذا ماذا يفيداه الحج هذا لم يتخلص من الشرك ويتطهر من الشرك او البدع - [00:09:03](#)

فلا يفيد حجه ولا يرجع من ذلك بشيء الا بالاثام ومن الناس من لا يتجنب المعاصي حتى في حالة الاحرام فتجده في الغيبة والنميمة والشتم قول الزور والاستماع الى الاغاني الماجنة - [00:09:32](#)

والنظر في القنوات الفضائية الفاسدة وهو محرم وهو حاج او معتمر فهذا لم يمتثل قوله صلى الله عليه وسلم من حج الم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه فهذا رفث وفسق - [00:09:57](#)

ولم يمتثل ويصغي الى قول الله جل وعلا فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ولم يمتثل قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فكل هؤلاء وان حجوا شكليا - [00:10:21](#)

فانما حظهم من من حجهم التعب والخسارة ويرجعون كما جاءوا او اشد مما جاءوا محملين بالذنوب والمعاصي الحج عبادة عظيمة ومنطلق الى الخير فمن كان مفرطا في ماضي ايامه فعليه ان يتوب قبل الحج - [00:10:42](#)

وفي اثناء الحج ليرجع بثواب الحج ويرجع بما وعد الله الحجاج ولا يفرط في حجه وتعبه والله الموفق والهادي الى سواء السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:11:08](#)